

## أحمد العامري: نعزز التواصل مع مؤسسات العالم الثقافية



فتحت هيئة الشارقة للكتاب خلال مشاركتها في المؤتمر والمعرض السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية في واشنطن، الباب أمام كبريات المكتبات والمؤسسات الثقافية العربية لتعزيز علاقات التعاون والعمل المشترك مع نظيرتها الدولية والأجنبية، حيث جاءت مشاركتها في المؤتمر بوصفها الممثل الوحيد للمنطقة العربية في الحدث الأكبر من نوعه على مستوى العالم، الذي أقيم خلال الفترة من 23 إلى 28 من يونيو 2022.

وشهد المؤتمر حضوراً واسعاً من أمناء المكتبات والعاملين فيها، والخبراء والمؤلفين ودور النشر وأصدقاء المكتبات والعارضين والضيوف المهتمين، من مختلف أنحاء العالم، حيث تناول المؤتمر العديد من البرامج ذات الصلة، وأهم المستجدات والتشريعات والسياسات المتعلقة بها، إضافة إلى نقاشات حول دور المكتبات وأفضل المعايير والممارسات التي من شأنها أن تؤثر في عملية التحول والتطور المستدام الذي يشهده القطاع.

وعقد وفد هيئة الشارقة للكتاب برئاسة أحمد ركاض العامري، اجتماعاً مع الدكتورة كارلا هايدن، رئيسة مكتبة الكونغرس الأمريكي، وناقش الطرفان خلال اللقاء سبل التعاون والعمل المشترك، انطلاقاً من مركزية الشارقة بين عواصم المعرفة العالمية، وتأثير جهودها في تفعيل دور المكتبات في تحقيق تطلعات أهداف التنمية المستدامة، وما تمثله مكتبة الكونغرس عالمياً؛ إذ تعد مصدراً لا مثيل له، بمجموع أكثر من 170 مليون مادة تحتوي على أكثر من 39

مليون كتاب مفهرس، ومواد مطبوعة أخرى بـ470 لغة.

لمناقشة (ALA) ونظمت الهيئة اجتماعاً مع المسؤولين عن المؤتمر والمعرض السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية خطوات تنظيم الدورة التاسعة من مؤتمر المكتبات التي ستقام على هامش الدورة 41 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، حيث يجسد المؤتمر على أرض الواقع، فاعلية التعاون والعمل المشترك مع المؤسسات الثقافية في العالم، وتأثيره في خلق فرص لتبادل المعرفة وتطوير خبرات وتجارب العاملين في قطاع صناعة وإنتاج المعرفة. والتقى وفد الهيئة خلال مشاركته في المؤتمر، عدداً من الناشرين الأمريكيين والعالميين المشاركين، وناقش معهم الفرص المتاحة لتطوير العمل المشترك في مجالات النشر والترجمة من اللغة العربية إلى الإنجليزية والفرنسية والعكس، كما اجتمع الوفد مع نخبة من ممثلي دور النشر الأمريكية المهتمين بالمشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وشهد جناح الهيئة المشارك اهتماماً لافتاً من جمهور المؤتمر، حيث أبدى عدد من الناشرين وممثلي المؤسسات الثقافية والزوار، اهتمامهم بإصدارات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، وما تقدّمه مجموعة «كلمات» من مؤلفات، وتوقفوا عند الجهود التي تقودها الهيئة على مستوى توسيع أسواق النشر العالمية، ودعم جهود الترجمة من وإلى العربية، وتطوير فرص عمل وجهود مشتركة مع كبريات المكتبات العالمية.

وقال أحمد العامري: «تنطلق هيئة الشارقة للكتاب في مشاركتها الدولية من رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، في تعزيز التواصل البناء والمثمر مع المؤسسات الثقافية النظيرة في المنطقة والعالم، ودعم حركة الكتابة والنشر وتعزيز مساهمة المكتبات في التنمية على المستويين المحلي والدولي، فلطالما أكد سموه، أن دور المكتبات مركزي في أي مشروع نهضة حضارية شامل وكبير، وظل مؤمناً بأن المكتبات مصادر دائمة للمعرفة وبناء الإنسان». وأضاف العامري: «إن هذه اللقاءات الخاصة ببحث واقع المكتبات تجسّد مدى اهتمام العالم بحماية المكتبات وما تمثله من إرث إنساني ومشهد حضاري ودليل على مكانة الكتاب، ودوره في تحقيق رفعة المجتمعات وتقدّمها، ونحن ملتزمون بدعم هذه الجهود الدولية، وحضورنا فيها يعزّز فرص الالتقاء مع قادة القطاع والمهتمين والمؤثرين فيها لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، في سعي دائم وحثيث إلى تحقيق نهضة شاملة ومستدامة للثقافة العربية، وفتح نوافذ مستدامة للانفتاح على الثقافات الأخرى».

وقال منصور الحساني مسؤول قسم المبيعات في الهيئة: «نواصل تصدّر مشهد النهوض بالقراءة والكتاب وقطاع النشر بشكل عام، وقد شهدت مشاركتنا في المؤتمر، استعراض أهمّ مستجدات النهوض بقطاع المكتبات وحركة النشر التي تتيحها الإمارة للقطاع، كما أبرزت المكانة والدور الذي بات يتحلّى به معرض الشارقة الدولي للكتاب، وحجم تأثيره في «صناعة الكتاب إقليمياً ومحلياً».